

حملوا اشيائهم القليلة الباقية بعد سقوط عمارتهم
القديمة ... وأخذوا بعض الشموع ... وبعض المون ، وهكذا
ابتدعوا طقوسهم ... ونظموا حواراتهم ... واختاروا شكلا
آخر لحياتهم ...

تساءلوا في أول ليلة عن أسباب وجودهم وعلى هذا النحو
طرحوا سؤالهم :

هل نأتى إلى الحياة لنصيغ نظرياتنا ... أم تُملى علينا
النظريات .. وهكذا تسير حياتنا؟؟|

لم يكن الظلام دامسا ... لكن الرياح كانت تزمجر في
الخلاء والليل القمريّة تكفل لهم بصيصا من نور ...
وضوء الشموع التي أضاءوها يعكس وجوها أضناها التعب
وأنهكها السهر ...

حينما بدأوا يتحاورون وجدوا لما تردده ألسنتهم
صدى جميلا بداخل تجاويف آذانهم
وهكذا قرروا بالإجماع :

« بل إخترنا أن نصيغ نظرياتنا ، وبها نتحكم في شكل
حياتنا » .

كَلُوا من طول الدوران على بيوت أقاربهم لتسول الإقامة
فيها ...

مضى الأسبوع ... والشهر ... والسنة ... حتى وصلت
السنوات إلى ثلاث كاملة وهم هائمون بلا مأوى ...